Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القراءة · وما أشبه هذا المتلقى المعاصر بسلفه حين كان يجلس فى المقهى مع جمهور المتلقين أمثاله الى الشاعر ذى الربابة ·

هذه الجماعية عند كل من المبدع والمتلقى فى الفنون المعروضة عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرى تجعلها أقل حرية من الفنون الادبية التى تقوم على فردية المبدع والمتلقى ·

ـ أول هذه القيود ان الرقابة على الاعمال المعروضة عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرى أكثر صرامة من رقابة الكتاب أو حتى المسرح · ذلك انه كلما اتسعت دائرة الجمهور المتلقى كان التأثير أوسع نطاقا ، وبالتالى كانت الرقابة أشد ، وتأتى الرقابة السياسية فى المقدمة ، أما الرقابة الاخلاقية أو الدينية أو رقابة التقاليد والعرف فتختلف من بلد الى آخر · وقد وصلت الرقابة فى بلادنا الى حد مطالبة بعض نقاباتنا المهنية بمصادرة كل عمل فنى مذاع تنتمى مهنة احدى شخصياته المنحرفة الى احدى هذه النقابات ·

يقول بادى تشايفسكى فى كتابه « ثلاث تمثيليات للتليفزيون » : فالدراما فى التليفزيون تختلف عنها فى الاذاعة عنها فى المسرح بل عنها حتى فى السينما · فالاذاعة والتليفزيون على وجه الخصوص تسمع ويشاهد فى الاوساط العائلية وفى المنازل والمدارس والنوادى وما أشبه ذلك · ومادام هذان الجهازان موجودين فى المنازل ، فالاستماع الى احدهما أو مشاهدة الآخر سيكون متاحا لجميع أفراد الأسرة ، كبيرها وصغيرها على السواء · وهذا يستلزم ان تكون الموضوعات المذاعة أو المتلفزة لا تخدش الحياء ، ولا تتنافى مع العرف والتقاليد ، ولا تخرج عن القوانين الاخلاقية · فالافلام التى تعرض على شاشة التليفزيون تعرض على رقابة أكثر صرامة من الرقابة السينمائية اذ تحذف منها مثلا المناظر الجنسية ومناظر العنف كالقتل ، كذلك الأمر مع المسرحيات التى تعرض عن طريق شاشة التليفزيون اذ تحذف منها المشاهد المماثلة وأحيانا يكتفى بحجب الصوت اذا كانت الالفاظ غير لائقة ·

ـ كذلك فان من ابرز هذه القيود أن الفنون التى تعرض على جمهور كبير محتشد فى مكان واحد معا تضطر الى مخاطبة العامل المشترك البسيط ـ اذا جاز لنا ان نستعير المصطلحات الرياضية ـ بين هذا الجمهور ، حتى قيل انها تخاطب مستوى من الذكاء يعادل عقلية صبى فى الرابعة عشر من عمره ·